كان صفة موكدة اي ان لوحظ جعل قليلا صفة لمعرج بعد تقييده بالاضافة
بساعة وقوله مقيدة اي مخصصة اي ان لوحظ جعله صفة معرج قبل تقييده
بالاضافة لانه ثم يصدق بالقليل والكثير من اضافة التعريج الي الساعة
والاضافة علي هذا الاسية بخلافها على الغائب فانها بمعنى في لانها من اضافة
الشي الي ظرفه قليلها ولا تضر الهاء في كونه في العجز لان الضمير المنفصل
حكمه حكم ما اتصل به والضمير للساعة قال العصام في المطول وضمير
قليلها الي الساعة بتقدير مضاف اي قليل تعريج ساعة كما ذكره الشم والاقرب
ان يكون للتعريج بتاويل الاقامة اه فيما يكون المكرر الاخر وهو قليلا
وقوله اي قول القاضي الارجاني اه مطول وهذا شروع في امثلة المتجانسين
اي لم تركا من اشارة الي ان دعاني تثنية دع من ودع يدع اه عبد الحكيم
سفاها جعله العنري تمييزا ويفهم من حفيد الشم انه مفعول له وعبارة العنري
قوله هو لخفة وقلة العقل هذا علي تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهملة
فيكون نصبا علي التمييز وقد يروي بكسر الشين المعجمة بمعنى المشافهة
نصبا علي المصدر اي ملازمة مشافهة او علي الحال اه سم وقوله انه مفعول له
فالمعنى اتركاني من لومكما الواقع منكما لاجل سفهكما اي خفة عقلكما فاني لا التفت
اليه لان داعي الشوق لخ فداعي الشوق هو جمال المحبوب وقوله قبلكما
دعاني اي فاجبته فلا اجيبكما بعده وقوله اي قول الثعالبي اه مطول
واذا البلابل الشاهد في هذا مع الاخير واما المتوسط فلا شاهد فيه
عند المص كما سياتي بيانه بلبل بضم البائين وهو طائر يحسن
الصوت افصحت اي نطقت السنتها نطقا خاليا من اللكنة قال عبد الحكيم
يقال افصح الاعجمي اذا انطلق لسانه وخلصت لغته عن اللكنة وحادث
ولكن يلحن والمراد باللغات النغمات وهي جمع لغة بمعنى نغمة اه فانف البلابل
اي ابعد الاحزان وقوله باحتساء الخ من الحسو وهو الشرب اي بالشرب من
كاسات الخمر قال ع ق والمعنى انه يامر بشرب انية الخمر لدفع الاحزان التي
حركها صوت ذلك الطائر لان الصوت الحسن مما يحرك الاشواق اه
بلبال بفتح البائين قاله الحفيد بلبلة بالضم اي ضم البائين اعني
البلابل الاول اشارة الي ان المقصود بالتمييز البلابل الثالث بالنسبة الي

الاول

الاول واما بالنسبة الي الثاني فقال في المطول فهو من هذا الباب على مذهب
السكاكي دون المص اه لان السكاكي اعتبر قسما اخر وهو ان يكون اللفظ الاخر
في حشو المصراع الثاني ورأي المص تركه اولي اذ لا معنى فيه لرد العجز على
الصدر اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا بخلاف المصراع الاول اه من
سم ويس لان صدر الجواب عما يقال انه في صدر وقوله اي قول
الحريري في المقامة الثامنة والاربعين وهي البصرية وقبل هذا البيت

بها ما شئت من دين ودنيا … واصوات تغالوا في المعاني

والضمير في بها للبصرة وهذه الابيات في مدحها فمشغوف بالغين المعجمة بعد الشين
قال ع ق البيت في نفسه يحتمل معنيين احدهما ان يكون الموصوف واحدا اي هذا
مشغوف بايات القران ومفتون مع ذلك لرقة قلبه برنة المزامير وان يكون
اثنين اي فهنا الذي مشغوف بالايات يهتدي بها ويتذكر واخر مفتون بنغمات
المزامير غفلة منه عن الدار الاخرة ومقام انشاد البيت يعين احدهما وقد تعين
الثاني به لان البيتين للحريري ومقامهما يقتضي المعنى الثاني ولم يجعل
المثاني في الموضعين من الملحق اشتقاقا مع اشتراكهما في اصل المادة لان
الوصفية تنوسيت فيهما اه اي القران تفسير للمثاني وانما قيل فيه مثاني
لان القصص والوعد والوعيد تثنى فيه وتطلق المثاني ايضا على الفاتحة
وعلى ما كان اقل من ما يتين من الايات اي بنغمات اي باصوات تفسير
لرنات وقوله اوتار المزامير تفسير للمثاني التي يضم لخ اي يضم بعضها
الي بعض وفي هذا اشارة الي التسمية وقوله اي القاضي الارجاني والارجان
من بلاد فارس اه مطول املتهم الخ من السريع وعروضه مطوية مكسوفة
وضربه موقوف اي رجوتهم وقوله ثم تاملتهم اي تفكرت في احوالهم هل هو
من يرجى خيره اولي وقوله فلاح لي اي بعد التامل قال في الاطول وقد افاد
باستعمال الفا انه ظهر بادني تامل اه وقوله ان ليس فيهم فلاح بسكون لخ كما قال
العنري ومن هذه القصيدة قوله

يا قوم قد طال مقامي بكم … من غير نفع الرواح الرواح

وقوله اي قول البحتري اه مطول وهو من المتقارب وفي المعاهد البيت
نسبه للبحتري غالب شراح التلخيص وليس الامر كذلك وانما هو السري الرفا

Copyright © King Saud University